ابن مالك رمز المصنف لحسنه وهو غير حسن قال الهيثمي فيه اسماعيل
ابن مسلم وهو ضعيف اوله خير ام اخره
مثل امتي مثل المطر لا يدرى اي بالرايي والاستنباط
قال البيضاوي نفي تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية واراد به
نفي التفاوت لاختصاص كل منهم بخاصية توجب خيريتها كما ان كل نوبة
من نوب المطر لها فايدة في النما لا يمكن انكارها والحكم بعدم نفعها فان
الاولين امنوا بما شاهدوا من المعجزات وتلقوا دعوة الرسول بالاجابة والايمان
والاخرون امنوا بالغيب لما تواتر عندهم من الايات واتبعوا من قبلهم
بالاحسان وكما اجتهد الاولون في التاسيس والتمهيد اجتهد
المتاخرون في التجريد والتلخيص وصرفوا عمرهم في التقرير والتاكيد
فكل مغفور وسعيه مشكور واجره موفور الى هنا كلام القاضي وقد
تمسك ابن عبد البر بهذا الحديث فيما رجحه من ان الافضلية المذكورة
في حديث خير الناس قرني انما هي بالنسبة للمجموع لا الافراد واجاب
عنه النووي بان المراد ممن يشتبه عليه الحال في زمن عيسى ويرون
ما في زمنه من البركة وانتظام شمل الاسلام فيشتبه الحال على من شاهد
ذلك اي الزمانين خير وهذا الاشتباه مندفع بخبر خير الناس قرني انتهى
حم ت عن انس بن مالك حم عن عمار بن ياسر قال الهيثمي وفيه موسى
ابن عبيدة الربذي ضعيف وقال الزركشي ضعفه النووي في فتاويه
ع عن علي امير المومنين طب عن ابن عمرو بن العاص وفيه عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم وهو ضعيف ذكره ايضا الهيثمي وقال ابن حجر في الفتح
هو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها الى الصحة واغرب النووي فعزاه
في فتاويه الى مسند ابي يعلى من حديث انس وصححه ابن حبان
من حديث عمار
مثل اهل بيتي زاد في رواية فيكم مثل سفينة نوح في رواية في قومه
من ركبها نجا اي خلص من الامور المستصعبة ومن تخلف عنها
غرق وفي رواية هلك ومن ثم ذهب قوم الى ان قطب الاولياء في
كل زمن لا يكون الا منهم ووجه تشبيههم بالسفينة ان من احبهم
وعظمهم شكرا لنعمة جدهم واخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات
ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في معادن الطغيان
البزار في مسنده عن ابن عباس وعن ابن الزبير بن العوام ك في
التفسير من حديث مفضل بن صالح عن ابي اسحاق عن حنش عن ابي ذر

وقال

وقال على شرطهم فرده الذهبي بان مفضل خرج له الترمذي فقط
وضعفوه انتهى ورواه ايضا الطبراني وابو نعيم وغيرهما
مثل بلال المؤذن كمثل نحلة بحاء مهملة غدت تاكل من الحلو والمر ثم
يمسي حلوا كله الحكيم الترمذي عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الطبراني
باللفظ المزبور فلو عزاه اليه كان اولى قال الهيثمي واسناده حسن انتهى
فعدول المصنف للحكيم واقتصاره عليه من ضيق العطن وقد ذكر
المصنف عن ابن الصلاح والنووي ان الكتب المبوبة اولى بالعزو اليها
والركون لما فيها من المسانيد وغيرها لان المصنف على الابواب انما يورد
اصح ما فيه فيصلح للاحتجاج به
مثل بلعم بن باعورا في بني اسرايل كمثل امية بن ابي الصلت في
هذه الامة في كونه امن شعره وعلمه وكفر قلبه كما مر ابن عساكر في
تاريخه عن سعيد بن المسيب مرسلا
مثل مني بالصرف وعدمه ولهذا انكتب بالالف والياء قال النووي
والاجود صرفها وكتابتها بالالف سميت به لما يمنى اي يراق بها من الدماء
كالرحم هي ضيقة فاذا احملت وسعها الله تعالى طس عن ابي الدردا
قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه
مثل هذه الدنيا زاد ابو نعيم في روايته من الاخرة مثل ثوب
شق من اوله الى اخره فبقي متعلقا بخيط فيوشك ذلك الخيط
ان ينقطع هذا مثل ضربه المصطفى للدلالة على نقص الدنيا وسرعة
زوالها قال ابن القيم ويوضح هذا المثل خبر احمد عن ابي سعيد صلى بنا رسول
الله العصر نهارا ثم قام فخطبنا فلم يترك شيا قبل قيام الساعة الا اخبر به
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وجعل الناس يلتفتون الى الشمس
هل بقي منها شي فقال انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من
يومكم هذا فيما مضى منه هب عن انس بن مالك قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف وذلك لان فيه يحيى بن سعيد العطار اورده الذهبي في
الضعفا وقال قال ابن عدي بين الضعف ورواه ابو نعيم من حديث ابان
عن انس ايضا وقال غريب لم نكتبه الا من حديث ابراهيم بن الاشعث وابان
ابن عياش لا تصح صحبته لانس كان لهجا بالعبادة والحديث ليس من شانه
انتهى
مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان مثلي ومثل الساعة كمثل رجل
بعثه قوم طليعة فلما خشي ان يسبق الاح بثوبه مصغر ثوب

Copyright © King Saud University